DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

التمثلات الإجتماعية لصورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية

بحث ميداني في مدينة أربيل

جوان إسماعيل بكر خوشناو *

جامعة صلاح الدين/ كلية الآداب

نجلاء علي أكبر

جامعة كوية / كلية التربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/10/9

تاريخ التعديل : 2022/11/30

قبـول النشـر: 2022/12/13

متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

التمثلات الاجتماعية، صورة الجسد، المعايير الجمالية

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على التمثلات الإجتماعية لصورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية، في مدينة أربيل، وذلك من خلال التعرف على ماهية العلاقة بين التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية لدى الجنسين بشكل عام، لدى سكنة مدينة أربيل لكلا الجنسين من الفئة العمرية(+18)، وبلغ حجم عينة البحث (444) وحدة، وقد أمتد فترة جمع البيانات واسترجاعها من 21/ 10/ 2021 ولغاية 1/ 3/ 2022، وتم إستخدام (العينة العرضية) أو " عينة الصدفة" وهي تعد من العينات غير الأحتمالية وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1.علاقة التمثلات الإجتماعية كعامل رئيسي مع البعد الإجتماعي و كان (0.934) للبعد النفسي (0.902) أما البعد الصحي فهو(0.871)، وكانت بين البعد الإجتماعي والبعد النفسي (0.762) ومع البعد الصحي(0.711) وإن علاقة البعد النفسي والبعد الصحي (0.704) وجميعها دالة إحصائياً .

2. جاءت نتائج عامل المعايير الجمالية للإناث(0.972)، والمعايير الجمالية للذكور فقد كانت (0.973)، وان علاقة المعايير الجمالية لدى الإناث مع الذكور كانت(0.892)، وهو معامل مرض يقيس إستجابات وحدات العينة على موضوع البحث بشكل عام.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

يُعد مفهوم التمثل من المفاهيم المعقدة في تعريفها وفي تحديد مدلولاتها وهذا يرجع الى نوع التخصصات العلمية وإختلاف المقاربات المهتمة بها. و أننا بصدد تناول التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد وعلاقتهما بالمعايير الجمالية لينصب توجهنا في الأهتمام البحثي بالجوانب الإجتماعية والنفسية والثقافية التي يتغذى منهما الجسد، أذ يقوم بتحديد نوعية العلاقات بين هذه الجوانب بوضع هذه التمثلات في جملة من الرموز والمعاني .

التمثلات الإجتماعية هي الرابطة بين الأفراد والجماعات وهذه الرابطة هي جزء جوهري من الرابطة الاجتماعية ويجب تفسيرها بهذه الطريقة، لإن التمثل دائما ما يكون اجتماعيًا بطبيعته، هذه التمثلات يملكها الأفراد والجماعات ويعاد بناؤها في نظام معرفي مدمج في نظام قيمهم الذي يعتمد على التاريخ والسياق الاجتماعي والأيديولوجي الذي يحيط بهم هذا الواقع المعاد بناؤه والمخصص للفرد أو المجموعة يشكل الواقع نفسه وبالتالي فأن

*الناشر الرئيسي : E-mail : Jwan.bakr@su.edu.krd

كل التمثلات ليس مجرد انعكاس للواقع بل هو شكل من أشكال الرؤية العالمية.

لم يكن المجتمع الكوردستاني ببعيد عن تلك التغيرات في التمثلات الاجتماعية الخاصة بصورة الجسد المثالي .حيث العمومية الثقافية لصورة الجسد وجدت لها مكانا رحبا في المجتمع الكوردستاني، لجأ الجنسين الى إجراء الجراحات التجميلية والتي تهدف الى إجراء تعديلات في أجزاء معينة من الجسد لخلق صورة بديلة، مع التذكير إن كلمة (الجمال) تحمل اليوم كثيرا من سوء الفهم إذ يتم ربطها بكل بساطة بمعالجة العناية بالجسم وبعمليات التجميل أو يتم خلطها بجراحة التجميل.(ليبوفيتسكى،2012: 134).

أولاً: العناصر الأساسية لموضوع البحث ومفاهيمه

1-مشكلة البحث

ساعد التغير الاجتماعي والثقافي الذي مس أنظمة المجتمع الكوردستاني في إقليم كوردستان / العراق على توليد موجة جديدة من الأفكار والتمثلات الخاصة بالجمال وترجمت قراءات من نوع آخر حول صورة الجسد وأعطت دفعة قوية للأهتمام بالجسد عند الجنسين فهي تمثل أفكار المرء وإدراكه لمظهره الشخصي و كيف يُقيم الفرد نفسه و يشعر تجاه شكل جسده. إن شرائح واسعة من أفراد المجتمع الكوردستاني وبخاصة شريحة الشباب من(الذكور- الإناث) تعاني من هذا التغيير في المعايير الإجتماعية ومن ضمنها المعايير الجمالية لدى جميع فئات المجتمع(الغني – المتوسط – الفقير) بغض النظر على المستوى الإقتصادي والتعليمي لهذه الفئات. ان التحولات العالمية ألقت بظلالها على المشهد الثقافي بما في ذلك الواقع الإجتماعي للتمثلات الإجتماعية في صورة الجسد ومنذ إنخراط المجتمع الكوردستاني في تصورات الحداثة الغربية التي أعادت صياغة مركز التفكير القائم بالنظام الإجتماعي فصار يستقطب أفكاراً جديدة وهو ما أنتج نظاما معرفياً وقيمياً جديداً للواقع الإجتماعي وأعاد تشكيل هذا الواقع الإجتماعي للتفاعل فظهرت ممارسات جديدة وسلوكيات حيث غاب مفهوم المجتمع في مقابل مفهوم الفرد وتغيرت المعايير الجمالية لدى الأجيال الجديدة. عليه فأن مشكلة هذا البحث تتجسد في الإجابة على السؤال الآتي:

. ماهي التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد، وما هي أوجه علاقتها بالمعايير الجمالية لدى الجنسين بشكل عام؟

2 .أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال تعدد الدراسات الميدانية وتنوع المقاربات النظرية حول موضوع القيم الجمالية باعتبارها محددا لكل سلوك بشري، اذا إنها تمس العلاقات الإجتماعية بكافة صورها، وترتبط بكل مجالات الحياة الاجتماعية، السياسية، الدينية، الاقتصادية، الأخلاقية، للأفراد والجماعات، لهذا فأنها تضطلع بدوربارز في تحديد جوانب السلوك الإنساني.

إننا لم نحصل على أية دراسة عراقية – باللغة العربية والكوردية - ميدانية يتناول موضوع بحثنا الموسوم التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية، لدى الشباب الكوردي في مدينة أربيل ومن كلا الجنسين، حيث تمت ملاحظة إنتشار المعايير الجمالية لصورة الجسد بنحو لم تكن مألوفة لدى مجتمعنا الكوردي، لكونها معايير دخيلة غربية مثالية بعيدة عن الواقع الإجتماعي.

3 - أهداف البحث

أعتمادا على ما سبق تم صياغة الباحثان اهداف البحث على النحو الآتي :

. التعرف على التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد، وبيان أوجه علاقتها بالمعايير الجمالية لدى الجنسين من الشباب في مدينة أربيل؟

4- فرضية البحث:

أن الفرضية الصفرية التي تختبر في هذا البحث هي:

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

H0 : لا توجد علاقة بين التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد بالمعايير الجمالية.

5- مجالات البحث:

المجال المكاني:- ينحصر المجال المكاني لهذا البحث على مدينة أربيل عاصمة أقليم كُوردستان /العراق.

المجال البشري:- تشمل سكنة محافظة أربيل من كلا الجنسين.

المجال الزمني:- أمتد المجال الزمني لأجراءات القسم الميداني للبحث من 2021/10/21 ولغاية 3/1/ 2022 .

ثانياً- مصطلحات مفاهيم البحث: Definition of The Terms

يتضمن هذا البحث متغيراً مستقلاً أساسياً وهي(التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد)، ومتغيراً معتمداً هو المعايير الجمالية، وستورد الباحثتان تعاريف لهما وكالاتي :

أ. التمثلات الاجتماعية Social representations

قبل عرض تعريف للمفاهيم، لابد من توضيح معنى مفهوم التمثل في كتب علم الإجتماع، بعض المصادر تستعين بمفهوم التمثل بمفهوم التمثيل، فياترى ماهو الفرق بين هذين المفهومين، يذكر (صليبيا) ذلك قائلا "تمثل الشيء تصور مثاله ومنه التمثل وهو حصول الشيء في الذهن، أو ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني، ان التمثل هو التصور على حين ان التمثيل هو التصوير والتشبيه، تقول تمثل الشيء تصور مثاله أي تخيله تخيلاً حسيا، فالتمثيل والتمثل اذن متقاربان وهما يشتركان في أمرين، أحدهما حضور صورة الشيء في الذهن، والآخر قيام الشيء مقام الشيء"(صليبا،1982: 342) .

موسكوفيسي يعرف هذا المفهوم على إنه **(Moscovici,1972)** منظومة من المفاهيم والموقولات والتعليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الافراد في سياق الحياة اليومية(Moscovici, 1972: 325)

تعريف فيلارول (Villarroel, 2007).

تم تطوير مصطلح التمثلات الإجتماعية على يد العالم(موسكوفيتشي 1925- *2014) في منتصف القرن العشرين في دراسته على التمثل الإجتماعي للتحليل النفسي في المجتمع الفرنسي، (نظام من القيم والأفكار والممارسات يضم وظيفة مزدوجة، أولاً، إنشاء نظام من شأنه العمل على تمكين الأفراد من قيادة أنفسهم في عالمهم المادي والاجتماعي وسيادتها، ثانياً، إتاحة حدوث اتصال بين أفراد المجتمع الواحد من خلال تزويدهم برمز للتبادل الإجتماعي ورمز لتسمية وتصنيف الجوانب المختلفة لعالمهم الفردي والجماعي بطريقة واضحة، الذي يم إعادة تشكيلها أو إعادة بنائها بدورها من خلال التبادلات بين الأفراد والجماعات الاجتماعية) (Villarroel,2007:437).

ويعرف جرابوفشي التمثلات الإجتماعية بإنها (Grabovschi ,2011)

مجموعات ديناميكية من الأفكار والتصورات والاتصالات والقيم تساعد في تفسير وتشكيل الواقع، من أجل إنتاج مجموعة من السلوكيات والعلاقات مع البيئة، وسيكون لكل تمثل إجتماعي ثلاثة أبعاد، الأول يتعلق بتنظيم المعرفة حول كائن إجتماعي معين، الثاني يشير الى التوجه القيمي فيما يتعلق بهذا الكائن الإجتماعي، الثالث يتعلق بالهيكل الهرمي المعرفي، العاطفي، والمعنوي (Grabovschi, 2011:5)

في حين يرى لهلوب (Lahlob,2018)

ان التمثلات الإجتماعية ماهي الإ نوع من التصورات الاجتماعية التي تتكون من خلال تجارب الفرد في الحياة وعبر نماذج التفكير التي يستقبلها خلال التربية والتنشئة الإجتماعية وعن طريق التفاعلات الحاصلة على علاقاته الإجتماعية، والتي تشكل لديه نظام تصور للقيم والممارسات، وتتحكم في استجاباته وردود أفعاله إزاء موضوعات وقضايا محددة، وهو بهذا المعنى عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، وجسر بين ما هو

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

فردي وما هو اجتماعي، تتيح للأفراد والجماعات سبل الاتصال والتواصل ضمن بيئة دينامية للمعرفة (لهلوب،2018: 3) .

اما التعريف النظري للتمثلات الاجتماعية فهي

لقد تم تبني تعريف(بن كروم 2014) من قبل الباحثتان كتعريف نظري للتمثلات الإجتماعية لأغراض هذا البحث وهي ،عبارة عن موقف وإعتقاد وأيديولوجية، ومعرفة فردانية وجماعية منفصلة عن المعرفة العلمية، والتي تقدم جوانب إدراكية، نفسية وإجتماعية تكون في عملية التفاعل، هذه الميزة قد عرفها "فيشر" بأنها واقع عملية الإدراك الحسي والعقلي التي تحوّل الأشياء الإجتماعية (الأشخاص، الأفراد، السياقات، الوضعيات) إلى فئات رمزية(قيم، معتقدات، أيديولوجيات)، ويعطيها موضعاً معرفياً يسمح باندماج جوانب الحياة العادية، بإعادة صياغة سلوكياتنا الخاصة في التفاعلات الإجتماعية(بن كروم، 2014: 27).

أما التعريف الإجرائي للتمثلات الإجتماعية

هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها وحدات عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

ب . صورة الجسد (Body Image)

تعريف صابر لصورة الجسد(Saber,2008).

هي الصورة التي يكونها الفرد في عقله عن جسمه، وتكون هذه الصورة موجبة أو سالبة، حقيقية أو غير حقيقية، وهي تتأثر بالعوامل النفسية والثقافية والإجتماعية(صابر،2008: 190).

تعريف شيلدر لصورة الجسد(Schilder, 2013)

يطلق لفظ الصورة في نظرية الجشطلت(Gestalt) على البنية، والتركيب، والتنظيم، وهي النظرية المسماة بنظرية الصورة (صليبا،1982: 744).

أما عن تعريف شيلدر لصورة الجسد فهو مفهوم إجتماعي ونفسي مهم ومتكامل يتكون من عنصرين رئيسيين، مكون إدراكي Component Perceptual يشير الى دقة إدراك الفرد لحجم جسمه، وموقف ذاتي Component Subjective يشير الى عدد من الجوانب مثل الرضا والإنشغال أو الاهتمام والقلق بشأن هذه الصورة، مكون سلوكي Component Behavioral يركز على تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الراحة أو التعب أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسدي، وهي الصورة التي نشكلها في اذهاننا وهذا يعني الطريقة التي يظهر الجسد لأنفسنا وللآخرين (Schilder,2013,65).

تعريف سوفا وآخرون لصورة الجسد(Sofia & others, 2020).

صورة الجسد بناء معقد يؤثر في إدراك المواقف والتقييمات التي نجريها على أنفسنا، بل هو الذي يحدد كيف ندرك مظهرنا وكيف يتعامل الأفراد الآخرين من خلال مظهرنا الخارجي(Sofia & others, 2020 :1125).

التعريف النظري لصورة الجسد فقد كانت :

لقد تبنى الباحثتان تعريف (Schilder,2013) تعريفا نظريا لصورة الجسد، لأغراض هذا البحث.

التعريف الإجرائي لصورة الجسد:

هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها وحدات عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

ج . المعايير الجمالية (Aesthetic Standards)

1.تعريف المعايير الجمالية عند كولمان وآخرون (Coleman & Others ,2014)

هو وصف الطريقة التي يسعى بها الإجتماعيون والفنانين لتصميم هياكل القيم الاجتماعية من خلال إنشاء الأداء أو المواقف التي تتحدى هذه الهياكل، يهتم بشكل أساسي بعلاقات الناس بالناس، وتأطير هذا التفاعل بطريقة يحافظ فيها على القيم للهايكل الإجتماعية، هذا الحس الإجتماعي للجماليات يهتم بنظرية المعرفة من خلال فهم المكان والبنية الإجتماعية والتواصل بين الأفراد(Coleman & Others ,2014:4).

2.تعريف المعايير الجمالية عند الآغا وآخرون (AGÂH & Others ,2018)

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

وهو عبارة عن انفعال داخلي وجمالي تتباين من فردٍ إلى آخر، وان المعاير الجمالية بعدا من أبعاد الجمال المعنوي، وبما أنّ النفس الإنسانيّة تنطوي على صراع داخلي يصدر عن الشعور بالجميل والجليل، وإذا كان الجليل يقع في زاوية الهيبة والخضوع، ويرتقي بمرتبة الجمال والجميل إلى حالة الكمال المطلق، فإن الجميل ينساق وراء الرغبة والتحبب للنفس واغتباطها بصورة جسده، والذي يروّع من الجمال قالوا له رائع ، والجميل غير الجيد، فالجيد ضد الرديء، أما المنفعة فهي المبدأ الأخلاقي الذي يقضي بتحقيق أكبر سعادة ممكنة للإنسان(AGÂH & Others ,2018:193) لأغراض هذا البحث.

3.تعريف المعايير الجمالية عند أبو المعاطي(Abu Al- 2018 Maati)

هي مجموعة القيم التي يتميز بها الفرد من حيث إدراكه للجمال واهتماماته الفنية الراقية وذوقه العام ونزعته لتحقيق النظام والنظافة والتناسق والانسجام الحسي والمعرفي والوجداني، وتشمل العديد من القيم الفرعية ومنها: النظافة والنظام واللون واقتناء الجمال وتذوق الجمال(أبو المعاطي، 2018: 759).

التعريف النظري للمعايير الجمالية: تتبنى الباحثتان تعريف (أبو المعاطي،2018)، لأغراض هذا البحث.

التعريف الإجرائي للمعايير الجمالية:

هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها وحدات عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

تعريف المعايير الجمالية لصورة الجسد

هو بناء إجتماعي يتكون من مجموع من الرموز والدلالات الإجتماعية، المعتقدات والمعايير، وهذه المعايير تختلف من مجتمع لآخر، من حيث اختلاف الحيز المكاني والزماني، وهي ميزة من الميزات التي تؤثر في الآخرين إذ تلقى الاستحسان والإعجاب والتقدير، وذلك لما تتركه من تأثير نفسي إيجابي في نفسية المتذوق للجمال، لأن التذوق الجمالي ميزة من ميزات البشر، هذا على المستوى النفسي، أما على المستوى الإجتماعي، داخل شبكة العلاقات الإجتماعية ، باعتبارها وسيلة من وسائل التقليد والإغراء لكسب ولفت أنتباه الآخرين(فتيحة، 2016: 96)

ثالثاً- التوجهات النظرية

تمت استعانت الباحثتين بمجموعة من التوجهات النظرية في مجال عرض المتغيرين و كالآتي:

التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد

نظرية التمثلات الإجتماعية(Social Representation Theory)

يتوافق مفهوم "التمثل الاجتماعي" الذي نشير إليه هنا مع النظرية التي تم وضعها في عام 1961بواسطة S. Moscovici. كنهج نفسي إجتماعي يوضح التفكير والشعور الفرديين بالتفاعل والتواصل الجماعيين. هذه النظرية المعترف بها والتي تجاهلها المجتمع العلمي لفترة طويلة، على مدى ثلاثة عقود كان مرجعًا لا يطاق ليس فقط في علم النفس، ولكن أيضًا في العلوم الاجتماعية الأخرى، عدد لا يحصى من أعمال المؤرخين وعلماء الأعراق وعلماء الاجتماع أو الاقتصاديين يؤكدون أهميتها في تحليل الظواهر الاجتماعية. فالتمثل في دراستنا هذه يتمثل في، إستحضار الأشياء في غيابهم، إنه تصنيف لما نتصو، سواء كانت هذه الصور التي لدينا مرئية حقيقية أو متخيلة، هي من المفاهيم التي تنطوي على مشاعر متعلقة بشيء يتم تمثله وإيجاد العلاقات بينها(مارشال،2000: 412).

تؤكد هذه النظرية على إن التمثل الإجتماعي لها سمة مزدوجة متعلقة بالسلوكيات والممارسات الإجتماعية التي يتم تحديدها إجتماعياً، بل هو أبعد من ذلك فهو نظام من القيم والمفاهيم وممارسات متعلقة بجوانب وأبعاد البيئة الإجتماعية التي لا تسمح فقط بأستقرار البيئة المعيشية للأفراد والجماعات، ولكنها تشكل أيضا أداة لتوجيه إدراك المواقف وتطوير الأستجابات، تؤمن هذه النظرية على إن بناء التمثل الإجتماعي وتفكيكه يتم من خلال بناء وهيكلية التفاعل الذي يحدث بين الأفراد، بل ان هذا التفاعل يتم تحديده من قبل التمثل الذي يحافظ عليه لعلاقته الوطيدة بالأفراد(Germain, 2011: 24)

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interaction Theory

نظرية (التفاعل الرمزي جورج هربرت ميد 1880-- 1949) يعتبر العالم الإجتماعي جورج ميد اول من أدخل هذه النظرية في علم الاجتماع في عشرينيات قرن التاسع عشر(1931).

يرى (ميد) حسب رأي (لطفي) " أن الناس لا يتصرفون أو يستجيبون بشكل آلي، بل إنهم يعطون المعاني لأفعالهم، فهم يأخذون في الاعتبار ما يعتقده الأشخاص الآخرون والموقف الذي يجدون أنفسهم فيه. ونجد ان التوقعات ورد فعل الأشخاص الآخرين، تؤثر بشدة في كل تصرف فردي، فضلا إلى أن الناس يعطون الأشياء معاني ويتصرفون ويستجيبون على أساس هذه المعاني "(لطفي،2009: 110).

هي نظرية اجتماعية حول السلوك الاجتماعي والتفاعل، تركز في العلاقات المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وهي تشتق العمليات الاجتماعية من خلال عملية التفاعل البشري، ويجري الاتصال بين الأفراد من خلال تبادل المعاني بوساطة اللغة والرموز، فيشعرون بالعالم المحيط بهم. أي إنها هي الطريقة في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ (Beholder، وفي الواقعان الأفراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية، فإن للواقع نتائجه المرتبطة به، وبغض النظر عن هذا، فلقد أطلق مسمى التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورة من أجل فهم الحياة الإجتماعية، فالحياة الإجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال إستخدام الرموز والإشارات، ولذا فهي تهتم بنقطتين هما (جونز،2010: 153)

1. الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالآخر.
2. تفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الإجتماعي.

وتبنى الباحثتان (نظرية التفاعل الرمزي) حيث استعمل بمعان ودلالات مختلفة باختلاف الحقول المعرفية التي وظّف فيها، فقد احتل مكانة مميزة في الأنظمة الفلسفية المختلفة، واستخدم في الأدب الماركسي، بيد إن بصماته واضحة بالمتن السّوسيولوجي الكلاسيكي مع ايميل دوركايم، وحديثا بالسّوسيولوجية (الفرنسية) مع سيرج موسكوفيسي والعديد من الباحثين، ويعتمد عليها أغلب الباحثين من أجل مقاربة مختلف الظواهر الاجتماعية.

المعايير الجمالية

إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبه الله عزوجل القدرة والاحساس بالجمال وتذوقه في كل ما يدركه حوله من مظاهر الحياة الطبيعية والأصطناعية، يعتبر الجمال، القيمة المطقة العليا، بل هو الأحساس الذي يسري في نفوسنا في كل لحظة، ، وقد ظلت مشكلة الجمال "قائمة منذ الأزل وحتى الآن تتعدد فيها وجهات النظر، وتختلف حولها الآراء، وتشيد من أجلها المذاهب، وليس ذلك مستغرب على مجال البحث في (الجماليات) الذي يتداخل بصورة غير مباشرة ولكن مؤثرة مع مجموعة العلوم الإنسانية"(عباس،1987 :9).

نظرية الحاجات لابراهام ماسلو :Needs Theory

هرم ماسلو للحاجات (Maslow's Hierarchy of Needs) هذه النظرية قدمها العالم النفسي الأمريكي أبراهام ماسلو (Abraham Maslow 1908 – 1970) في ورقته البحثية، (نظرية الدافع البشر، عام 1943) لقد وسع ماسلو فكرته لتشمل ملاحظته حول فضول البشر الفطري، لقد ناقشت هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تحركه(الموسوعة الحرة ويكبيديا).

يُعد مفهوم الحاجة من الإحتياجات الأساسية للإنسان وهي من العوامل المحددة للنشاط الإنساني، كما تعكس طابعة الإنساني وعلاقاته بأفراد المجتمع، ومن أهم تلك الحاجات، " الحاجات الفسيولوجية، حاجات الآمان، الحاجات الإجتماعية، حاجات تقدير الذات، وأخيرا حاجات تحقيق الذات وهذا موضح من خلال الرسم التوضيحي للحاجات" وغيرها من الحاجات التي

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

تتوقف جودة حياة الإنسان على إشباع تلك الاحتياجات، وبدونها لا يمكن أن ينمو نمواً سليماً، وعليه فإن الحاجات هي المحرك الأساسي لنشاط الإنسان وقدرته على بذل الجهد من أجل إشباع احتياجاته(الحايس،2015: 11).

بناءاً على هذا التصور فإن جودة الحياة هي مقدار الفجوة التي تدرك بين توقعات الفرد لحاجاته والإشباعات الفعلية لها، وهي حالة ليست قابلة للتحقيق تلقائياً أو يتوفر مصادر الإشباع بل هي دالة لتوفر عاملين هما:

1. القدرة على التوافق والمواجهة والتفاعل مع ظروف الحياة وأحداثها بنحو إيجابي.
2. القيام بأنشطة تدفع الفرد بإتجاه تحقيق حاجاته على نحو تحقق الرضا له (بكر، 2011 :24).

هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory

ولد العالم (باندورا1925)، لأبوين بولنديين في كندا، كان باندورا غزير الإنتاج العلمي وظل مهتماً بالتعلم الإجتماعي كمدخل لدراسة الشخصية ، تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية، وعلى إن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة..

من المفترض أن تعمل مبادىء التعلم الإجتماعي بنفس الطريقة طوال الحياة، قد يحدث التعلم القائم على الملاحظة في أي عمر، تفترض هذه النظرية ان الناس يتعلمون من بعضهم البعض من خلال(المراقبة، التقليد، النمذجة)، بناءً على هذه المبادىء، يمكن أن يحدث التعلم دون تغيير في السلوك، علماء السلوك يؤكدون على إن التعلم يجب أن يمثله تغيير دائم في السلوك، بينما يقول منظرو التعلم الإجتماعي أنه نظراً لأن الناس يمكن أن يتعلموا من خلال الملاحظة وحدها، فقد لا يظهر تعلمهم بالضرورة في أدائهم، الأنماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكتسب حتى في غياب التعزيز وذلك من خلال ملاحظة الآخرين((Bandura, 1965:580).

تعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دوراً هاماً في مجرى حياته كلها مما في ذلك قراراته واختياراته، على إن الملاحظة هي المصدر الرئيسي للتعلم في الثقافة المعاصرة، وإن الكثير من السلوك الإنساني يتم إكتسابه عن طريق مراقبة ما يفعله الناس من سلوكيات، تم إستيعاب هذا السلوك، وإختيار بعض جوانبه لتصبح جزء من عادات الفرد(محمد،2019: 119).

تتبنى الباحثتان نظرية التعلم الإجتماعي، وذلك لإن من أساسيات هذه النظرية دور المثيرات الخارجية في التأثير على سلوك الأفراد من خلال تدخل العمليات المعرفية، وهذه العمليات تسمح بإستخدام الرموز والدخول في نوع من التخمين في تصرفاتنا، لإن هذه التصرفات تمثل إنعكاساً لما في البيئة من مثيرات، ونحن قادرين على تغيير البيئة الحاضرة وبذلك ننظم ونرتب التعزيزات لأنفسنا لتؤثر في سلوكنا، ومن مبادىء هذه النظرية، التقليد الذي بات رمزاً من رموز حياتنا اليومية، إن الانسان عندما يريد ان يسلك أي مسلك انما هو مقلد لمثل أحتذى به في سلوكه ويسعى الفرد فيه لتقليد غيره من الافراد ممن يتفاعل معهم ، والسلوك هذا هو عبارة عن مسالك اجتماعية مثل (لغة، عادات، قيم، ممارسات دينية، صورة الجسد) أي ان الفرد يسعى الى تقليد الآخرين في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

رابعاً: الدراسات السابقة ومناقشتها

في هذا الجانب نقوم بعرض الدراسات التي تناولت متغيرات هذا البحث وكالآتي:

الدراسات التي تناولت التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد:

1. دراسة بن عبد الله، 2005(الجمال والجسد الأنثوي : التمثلات والممارسات) .

إن من أهداف هذه البحث، الميل للوقوف على أبعاد الظاهرة بحكم الإنتماء لنفس الجنس ، وإعتبار الموضوع إشكاليا ولا تزال حقائقة رهينة البحث، الأهتمام بصناعة الجمال، أما عن عينة هذه الرسالة فقد كانت عينة منتقاة من وسط الجامعة وخاصة الإقامات الجامعية بمدينة وهران، دراسة الحالة هو المنهج الذي تم إستخدامها في هذه الرسالة، فضلا عن أستخدام المنهج التحليلي التاريخي، والتحليل الوصفي للنصوص .

إن من أهم النتائج التي توصلت اليها هذه البحث هي كالأتي(بن عبد الله،2005: 15) :

_ يتم ادراك الجمال عن طريق تمرير صور مرئية الى الذهن، الذي يحللها إلى أفكار لها دلالات معين، لذلك ما قد يراه البعض جميلاً، قد لا يراه آخرون، وهذا يشمل التمثلات أيضا، فهي ليست بالضرورة حقيقة وواقع، بل هي بالأساس رموز وخيال ولذلك كانت لها علاقة مباشرة بالأذواق، ومنها بالهويات الفردية والاجتماعية.

2. دراسة سبلاي، 2014(The Effects of Appearance – Based Reality Shows on Body Image)

أن من أهداف هذه الدراسة هي التأكيد على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نقل الرسائل المتعلقة بالمعايير المجتمعية للجاذبية، وبشكل خاص دورها في التشجيع على النحافة المثالية عند الإناث، هناك أدلة قوية تشير الى إن الإناث اللواتي يقارنن صور و ومظهر أجسادهن مع الصور الموجودة في وسائل الإعلام، غالباً ما يعانين من نتائج سلبية. أما عن عينة هذه الدراسة فكانت تتضمن(1141) طالبة جامعية مشاركة تتراوح أعمارهن بين (18- 25) عاماً في جامعتين في جنوب ولاية كاليفورنيا. أشارت نتائج هذه الدراسة الى أنه على الرغم من أن المشاركين أبلغوا عن إنخفاض مستويات المشاهدة لعروض الجراحة التجميلية و عروض الأزياء والأسلوب وتحسين الذات، فقد تم العثور على علاقة إيجابية بين مشاهدة الأزياء والأناقة وعروض تحسين الذات. وفي الوقت نفسه لم يتم العثور على علاقات لأي نوع من عرض الواقع وعدم الرضا عن الجسد، كانت هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين مشاهدي عروض جراحة التجميل الواقعية والعديد من سمات إضطرابات الأكل، بما في ذلك إتباع نظام غذائي قاسي ومقيد، فضلا عن المخاوف من الإفراط في الأكل او الزيادة في الوزن (Suplee,2014,8).

3. دراسة بن ملوكة، 2015 (التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة) .

في الدراسات العلمية يشترط أن يكون للبحث حدود إقليمية وزمنية، حين كانت أهداف هذه الدراسة التعرف على أعراض الإنقطاع عن الدراسة لفئة (تلاميذ السنة الثانية من الطور الثانوي)، ما يخص عينة البحث فقد كانت عينة قصدية نظرا لخصوصية أفراد العينة، حين أخذت مجالا جغرافيا نوعا ما واسعا في ولايتين من الغرب الجزائري وهي، ولاية وهران و ولاية مستغانم للأعوام الدراسية (2012 .2014).

إن من أهم نتائج هذه االدراسة، إثبات ما دور العوامل الذهنية والإنفعالية في تحديد المسار الدراسي للتلميذ، أما على مستوى المنهج فهي دراسة وصفية إرتباطية (بن ملوكة،2015: 9 - 14).

الدراسات التي تناولت المعايير الجمالية:

4. دراسة (لعرج)، 2007 (دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري).

ان من أهداف هذه الدراسة، معرفة دور وسائل الإعلام متمثلة، بالتلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى عينة البحث، فضلاً عن دور التلفزيون في تشكيل خصائص وصفات القيم الجمالية،

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي، فيما يتعلق بالجانب النظري والميداني للدراسة، كما قام بإستخدام المنهج المقارن لتقديم ومقارنة إجابات عينة مجتمع البحث ببعضها البعض، فضلاً عن الأستعانة بالمنهج الفني في الدراسات الأدبية والفنية وسحبت العينة الحصصية، و وقع الأختيار على أربعة جامعات هي(جامعة الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، جامعة ورقلة، وجامعة جيجيل)، توصلت هذه الدراسة الى إن معايير المجتمع في الحكم على الجميل لدى الذكور ليس له أهمية تذكر، بينما تعطي الإناث أهمية لهذه المعايير في حكمهن على الجميل، لا تشكل معايير المجتمع في الحكم على الجميل أهمية لدى مبحوثي الريف، بينما يعطيها مبحوثوا المدينة أهمية في حكمهم على الجميل(لعرج،2007: 56) .

5. دراسة (براهيمي)، 2008 (دلالة الجسد الأنثوي عند الطالبات الجامعيات)

ان أهداف هذه الدراسة هي إظهار طبيعة العلاقة التي تربط الطالبات الجامعيات بالجسد، وكيفية الإعتناء به والمحافظة عليه، والحصول على جسد دائم الشباب والصحة، ومن أهداف الدراسة أيضاً، حصر رمزية ودلالات الجسد عند الطالبات الجامعيات، وإبراز المكانة الجديدة للجسد، ومدى تأثير التنشئة الأسرية على إعتناء الطالبات الجامعيات بالجسد، شملت عينة هذه الدراسة، طالبات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة الجزائر، للسنة الدراسية 2005- 2006، كان المنهج المتبع بهذه الدراسة، المنهج الكمي، والإستعانة بأستمارة المقابلة، فضلاً عن أستخدام تقنية الملاحظة في جمع المعلومات من مجتمع البحث، العينة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، هي العينة الطبقية العشوائية. وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج الأتية، ان الطالبات يشعرن بشعور إيجابي تجاه أجسادهن وهذا الشعور يتمثل في الرضا، القوة، الأمان، الإعزاز، والارتياح، ان من خلال الجسد يمكن الأنتماء الى مجموعة أو يعطهن مكانة مرموقة وبالتالي الشعور بالراحة النفسية، فضلاً عن شعور الطالبات بالرضا تجاه أجسادهن وهذا يساعدهن على التقدم بخطى ثابتة في حياتهن المستقبلية (براهيمي، 2008: 25).

6. دراسة (Braizaz)،2018 (التفرد بالمظهر، بحث جمالي متناقض في ظل معايير الجمال الجنسانية).

في الوقت الحاضر، يُنظر الى الجسد على انه شيء يجب أن يكون فريداً وانعكاساً لإحساس الفرد بذاته، باستخدام مظهرهم، يجب على النساء والرجال التعبير عن تفردهم، هذه الدراسة أستطلاع نوعي حول التجارب الجمالية للأفراد تم إجراؤه في فرنسا، بين عامي(2013- 2014) لعينة متألفة من (32 إمرأة، و28 رجلاً) تتراوح أعمارهم بين (21 – 52) عاما، أخذت الدراسة شكل مقابلات شبه منظمة، من خلال تسليط الضوء على طرائق التجربة الجمالية للأفراد من خلال العلاقة مع الذات والآخرين، توصلت نتائج هذه الدراسة الى، ان السعي وراء الأصالة الجمالية، لم يكن فقط من أختصاص الأفراد، الدراسات الحديثة حول جمال المظهر الخارجي، إن الفرد هو نفسه فقط من بين الآخرين، لا يمكن للفرد ان يصبح ذاتا دون الإشارة إلى ما يحيط به، وهي مرتبطة ببعض المواقف الإجتماعية(تقدم العمر للمرأة،البيئة الإجتماعية للرجال) من خلال النموذج المثالي لإدراك الذات الذي هو التفرد(Braizaz, 2018:100).

مناقشة الدراسات السابقة:

أهداف دراسة **سبلاي(2014)** هو التوصل الى أستكشاف الأختلافات المحتملة بين الجنسين والعرق وبين عروض الواقع المبني على المظهر وعدم الرضا عن الجسد ترتبط بتأييد أكبر للمثالية المجتمعية والتي تركز على جسد مثالي رشيق للإناث ومثالي جسدي وعضلي لـ ذكور، التركيز على الصحة البدنية والتمارين الرياضية عند الذكور يكون أكثر تأثيراً عند الإناث، هذه الدراسة كانت من أهدافها أيضا تحديد عوامل المقارنة الإجتماعية في تقليد النموذج الإجتماعي عند الجنسين. أما دراسة (براهيمي،2008) هو إظهار طبيعة العلاقة التي تربط

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

الطالبة الجامعية بالجسد وكيفية الأعتناء به، للحصول على جسد دائم الشباب والصحة، وأي تغيير يحدث على هذه العلاقة فإنه يؤثر على الفرد والمجتمع.

أما أهداف البحث الحالي هو التعرف على العلاقة بين التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية لكلا الجنسين، حيث كانت نسبة التقارب تكاد تكون عالية بين الذكور والإناث، وهذا يرجع الى إن المعايير الجمالية في المجتمع قد تغيرت بشكل واضح ، حين نرى فيها الذكور غارقون فيها بالأهتمام بالصحة الجسدية والعضلية، بينما الإناث مستمرون بتلقي تأثيرات البيئيةمن قبل (الإسرة، المجتمع،آراء الآخرين، وسائل التواصل الإجتماعي) التي تركز على المثالية في الجسد الرشيق بشكل خاص، والصحي بشكل عام، وتحاول الباحثة قياس التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية من خلال الأبعاد التي تتكون منها وفقا لمعطيات التحليل العاملي، وقياس علاقاتها مع بعض من جانب آخر.

وتراوحت أحجام عينات الدراسات السابقة بين (427- 1141) وحدة كما في دراسة براهيمي (1141)، ودراسة سبلاي (427) في حين بلغت عينة البحث الحالية (444) وحدة.

خامساً - منهجية البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تستند على جمع الحقائق وتفسيرها من أجل إستخلاص نتائجها، وقد إستعانت فيه الباحثتان بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، بغية الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمجتمع البحث.

أذ يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الإجتماعي ملائمة للواقع الإجتماعي وخصائصه، وهي الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، إذ من خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع وتصوره بكل دقة (الزيود،2011: 201).

وتم أعتماد الخطوات الآتية لهذا المنهج:

مجتمع البحث:

بما أن عدد سكان مدينة أربيل غير محدد لذا لجأت الباحثتان إلى سحب عينة بموجب جدول(Sekaran)

بأن حجم العينة سيكون(400) في حالة زيادة حجم المجتمع عن مليون نسمة، وهذا ما ينطبق على مجتمع البحث الحالي الذي يفوق المليون ونصف المليون.

نوع عينة البحث وحجمه:

يرى (Ebel) أن كبر حجم العينة يعد إطاراً مفضلاً لتقليل احتمالات الأخطاء المعيارية(Ebel,1972: 289-290).

أن العينة تعد جزءاً تحسب من مجتمع البحث على أن تكون لها خصائص المجتمع نفسه (الحمداني وآخرون،2006: 194).

ونظراً لصعوبة تحديد هذه الوحدات لعدم وجود قوائم تضم توزيعاتهم لذا تم تحديد(15)مركزاً تجميليا في مدينة أربيل (ضمت وحدات من الموظفات والموظفين والطلبة وربات البيوت) تم سحبهم بطريقة العينة العرضية(Accidental Sample) أو عينة الصدفة وهي تعد من العينات غير الأحتمالية. (الخياط،2009،ص:36)

كما حدد حجم العينة بـ، (444) وحدة ومن كلا الجنسين من عمر(+18) بحسب جدول(Sekaran) لهامش الخطأ المسموح به (Sekaran, 2003, p:294).(%5)

أما خصائص عينة البحث:-

نعرض في هذا المجال للخصائص الديمغرافية والأقتصادية والثقافية لوحدات العينة كما تتضح من بيانات الجدول(1).

جدول (1) يتضمن التعريف بالمتغيرات الديموغرافية والأقتصادية الخاصه بعينة البحث

		التكرارات	%	
الجنس	ذكر	189	42.6	ن=444
	انثى	255	57.4	
الفئات العمرية	18 – 27	280	63.1	
	28 – 37	122	27.5	
	38 – 47	28	6.3	
	48- 57	14	3.2	
المستوى الاقتصادي	جيد جدا	27	6.1	
	جيد	139	31.3	

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

	متوسط	213	48	
	سيء	65	14.6	
المستوى التعليمي	أمي	34	7.7	
	أبتدائي	33	7.4	
	متوسطة	125	28.2	
	اعدادية	84	18.9	
	معهد	156	35.1	
	جامعي	12	2.7	
نوع العمل	موظف حكومي	51	11.5	
	موظف قطاع الخاص	102	23	
	رجال اعمال	17	3.823	
	قطاع عسكري	13	2.9	
	عمال	21	4.7	
	طلبة	145	32.7	
	ربة بيت	95	21.4	
المنطقة السكنية	الأحياء الفقيرة	140	31.5	
	الأحياء المتوسطة	200	45	
	الأحياء الثرية	104	23.4	

يتضح من البيانات(الديموغرافية والأقتصادية) الخاصة بخصائص عينة البحث كما هو مثبت في الجدول (1)، أن نسبة (42.6%) من أفراد وحدات البحث هم من الذكور، و(57.4%) منهم من الأناث بالنسبة لمتغير الجنس، وتبعاً لمتغير العمر لوحدات عينة البحث فأن الفئة العمرية مابين (18–27) جاءت بنسبة(63.1)، و(28 – 37) بنسبة(27.5)، و(38–47) بنسبة (6.3)، و(48 - 57) بنسبة(3.2). أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي لوحدات البحث فأن (6.1%) من أفراد العينة يتمتعون بمستوى معاشي جيد جداً، و(31.3%) أكدوا أن مستويات معيشتهم جيدة وأن (48%) منهم مستويات معيشتهم متوسط، في حين أن نسبة (14.6%) من أفراد وحدات البحث أكدوا أن مستواهم المعاشي سيء. أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي لوحدات العينة فإن (7.7%) من أفراد العينة كانوا أُميين، وإن (7.4 %) كانوا ذو مستوى إبتدائي التعليم، وإن (28.2%) ذوي مستوى متوسطة في التعليم، بينما نسبة(18.9%) كانوا ذوي مستوى اعدادية التعليم، أما عن مستوى المعهد فقد كانت (35.1%)، أما على المستوى الجامعي فقد كانت (2.7%) . أما ما يتعلق بمتغير نوع العمل لوحدات البحث، فأن (11.5%) من أفراد العينة هم من موظفي حكومة، وإن (23%) كانوا موظفين من القطاع الخاص، بينما (3.823%) من أفراد العينة كانوا رجال أعمال، أما العاملين في القطاع العسكري فقد كانوا (2.9%) أما عن العمال فقد كانوا (4.7%) من أفراد العينة، بينما نسبة الطلاب كانت (32.7%)، أما عن ربات البيوت فقد ضمت (21.4%). أما بالنسبة الى متغير المنطقة السكنية فقد كانت على التوالي، الأحياء الفقيرة بنسبة(31.5%)، الأحياء المتوسطة (45%)، الأحياء الثرية (23.4%).

أدوات البحث:-

تتألف أدوات البحث من المقابلة غير المقننة مع وحدات عينة البحث بهدف جمع المعلومات، ضمن مقياسين أعدامن قبل الباحثتان عن متغيرات البحث الرئيسة التمثلات الاجتماعية والمعايير الجمالية، وسوف نتناول أجراءات بناء المقياسين وفقاً للمؤشرات الأحصائية والشروط السيكوسوسيولوجية التي يتطلبها كل منهما وكالآتي:-

تم توجيه سؤال أستطلاعي عبر طرح التساؤل التالي-

هل هنالك علاقة بين التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد والمعايير الجمالية؟ نعم ( )، لا( ).

أذا كان الجواب بنعم، ماهي نوعية هذه التمثلات في صورة الجسد وما هية نوعية علاقتها بالمعايير الجمالية يرجى تحديدها.

أ-مقياس التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد:

ومنها حاولنا التعرف على نوع التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد والمتعلقه بالمعايير الجمالية المستخدمة من قبل وحدات البحث بالأعتماد على التوجهات النظرية للمفهوم والتعاريف الخاصة به وعلى المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ونوع التفاصيل المرغوبه في صورة الجسد وبحسب ابعاد المقياس.

فأن أجراءات بناء المقياسين وتحديد مجالاتهما تتضمنت مصدرين هما.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

مصدر إجتماعي ونفس أجتماعي وصحي عن التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد.

وينعكس من نتائج الدراسات في مجالات علم الأجتماع وعلم النفس الإجتماعي والصحي .

التوجهات النظرية عن التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد:

شملت هذه الخطوة أختيار وصياغة (40) فقرة مقسمة على ثلاث أبعاد بنحو يتلائم مع طبيعة ونوع العينة وتوزعت الأبعاد وفقا لهذه المجالات وكالآتي:

البعد الاجتماعي(15) فقرة، والبعد النفسي(14)فقرة، والبعد الصحي(11) فقرات، بعض منها مقتبسة من الأسئلة المباشرة في المقابلات والدراسات السابقة وفقرات أخرى مقتبسة من التوجهات النظرية والآدبيات التي أهتمت بموضوع البحث.

أما مفتاح تصحيح المقياس- وهي التي تتماشى مع الفقرات الإيجابية و البدائل الرباعية لفقرات مقياس التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد والتي كانت كلها في أتجاه موجب.

وأعطيت فقرات المقياس درجات بحسب البدائل على النحو الآتي.

أوزان الفقرات: أعطيت (4. 3 .2. 1) لبدائل الإجابة على التوالي.

ولكل منها ميزان رباعي وهي (تنطبق علي دائماً - تنطبق عليّ -لا تنطبق عليّ- لا تنطبق علي أبداً).

ب- مقياس المعايير الجمالية لصورة الجسد: تم بناء مقياس المعايير الجمالية بعد الأطلاع على المعطيات النظرية الخاصة بمفهوم المعايير الجمالية وعلى المقاييس والدراسات والأدبيات السابقة ووفقاً للمؤشرات الأحصائية والشروط السيكوسوسيولوجية التي يتطلبها البحث لقياس المعايير الجمالية لكلا الجنسين والوقوف على أهم المعايير الجمالية الخاصة بالإناث والذكور.

وتم بناء أداة لقياس المعايير الجمالية بما يتلائم مع طبيعة وحدات البحث، شملت هذه الخطوة أختيار وصياغة (43) فقرة مقسمة إلى بعدين هما بعد المعايير الجمالية الخاصة بالذكور و بعد المعايير الجمالية الخاصة بالإناث،

أما مفتاح تصحيح مقياس المعايير الجمالية، فقد أعتمدنا على البدائل الثلاثية (أوافق بشدة- أوافق أحياناً- لاأوافق) التي تتماشى مع الفقرات الإيجابية ومفهوم المعايير الجمالية، أما أوزان البدائل فقط أعطيت (3 .2. 1) لبدائل الإجابة على التوالي.

سادساً- الخصائص السيكوسوسيومترية للمقياسين

لغرض التحقق من الخصائص السيكوسوسيومترية للمقياسين فقد قامت الباحثتان بالأجراءات الآتية :-

استخراج الصدق الظاهري

مقياس التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد:

بهدف الوقوف على مدى صلاحية المقياس المقترح والبالغ (40) فقرة واستخراج الصدق الظاهري للوقوف على مدى صلاحية المقياس بصورته الأولية، قامت الباحثة بعرضه على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم الأجتماع وعلم النفس الأجتماعي والطب التجميلي في ضمن مقياس تضمن الفقرات وبدائل الأستجابة وأوزانها، ولتحديد الفقرات الصالحة من غير الصالحة تم أعتماد نسبة الأتفاق(80%) بين المحكمين لأستبقاء الفقرة، الذين أستبعدوا أربعة فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد بشكله النهائي (36) فقرة (الملحق1)، كما أجمع المحكمون على موافقتهم على بدائل المقياس الرباعي وأوزانها.

مقياس المعايير الجمالية

واتبعت الباحثتان الخطوات والشروط نفسها بالنسبة لمقياس المعايير الجمالية المكون من(45) فقرة، وبعد أن تم عرضه على نفس السادة المحكمين وأستبعدوا فقرتين، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المعايير الجمالية بشكله النهائي (43) فقرة (الملحق2)، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، كما يتضح من جدول(2).

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

2- ثبات المقياسين.

يشير الثبات إلى الدقة والتحديد والوضوح في القياس، فإن المقصود بمعامل الثبات أنه إذا أعيد أو كرر استخدام أداة البحث في نفس الظروف التي استخدمت فيها سابقاً فإنها تعطي نتائج ثابتة للظاهرة المدرسة، ويصنف الثبات على أنه معامل ارتباط، ويختص بمدى ارتباط نتائج القياس المتكررة. (البلداوي،2004: ص71-72)

لذا لجأت الباحثتان إلى طريقة أعادة الاختبار(Test re test) أعادة الأختبار لأستخراج ثبات المقياسين، وذلك بأعادة تطبيق المقياسين على عينة مكونة (25) وحدة تم سحبهم بطرقة عشوائية من كما تم استبعادهم من حجم العينة الكلي، وبعد مرور(15) يوما من تأريخ التوزيع الأول أعيد توزيع المقياسين للمرة الثانية عليهم، وجاءت قيمة معامل أرتباط سبيرمان براون لأبعاد مقياس التمثلات الاجتماعية وللبعد الاجتماعي (0.875)، والبعد النفسي(0.802)، و البعد الصحي (0.811)، للمقياس ككل (0.914)، وهو معامل عال لأستجابات وحدات العينة.

أما لمقياس المعايير الجمالية، فقد جاءت النتائج لبعد المعاير الجمالية للإناث(0.902)، وللمعاير الجمالية للذكور (0.888)، أما قيمة المقياس ككل فقد جاءت (0.939) وهو معامل مرض يقيس أستجابات وحدات العينة على موضوع البحث بشكل عال، وبهذا تم التحقق من ثبات المقياسين كما يتضح من جدول (3)

جدول (3) يوضح معمل ثبات المقياسين

المقاييس	الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات المحور
مقياس التمثلات الاجتماعية	البعد الاجتماعي	15	0.875
	البعد النفسي	11	0.802
	البعد الصحي	10	0.811
	الثبات العام للمقياس	36	0.914
مقياس المعايير الجمالية	المعاير الجمالية للإناث	23	0.902
	المعاير الجمالية للذكور	20	0.888
	الثبات العام للمقياس	43	0.939

الوسائل الإحصائية المستخدمة

تمت الاستعانة ببعض المعادلات ضمن الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لتحليل البيانات والوقوف على نتائج البحث ومناقشة أهدافه، علماً أن مستوى الدلالة المعتمد للاختبارات الإحصائية هو (0.01).

سابعاً: نتائج البحث ومناقشة أهدافه

سنقوم بعرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق البحث وكالآتي:

الهدف الأول:التعرف على مستويات التمثلات الإجتماعية والمعايير الجمالية لدى وحدات عينة البحث.

تشير النتائج الخاصة بمقياس التمثلات الاجتماعية إلى أن وحدات العينة ككل سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (81.4334) درجة، وبأنحراف معياري (23.52109)، وإن الوسط الفرضي يساوي (92.5) درجة، وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي يتضح لنا بأن وحدات العينة لا يتمتعون برؤية واضحة عن ماهية التمثلات الاجتماعية لأن قيمة

جدول (2) يمثل أراء المحكمين بمدى صلاحية مقياسي التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد والمعايير الجمالية

	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرات
التمثلات الاجتماعية	من (1- إلى 40) ماعدا الفقرات	36	10	10/10	100/100	صالحة
	7	4	7	10/7	100/70	غير صالحة
	3-9-4		4	10/4	100/40	
المعايير الجمالية	مجموع الفقرات النهائي	40				
	من (1- إلى 45) ماعدا الفقرات	43	10	10/10	100/100	صالحة
	23	1	6	10/6	100/60	غير صالحة
	41	1	5	10/5	10/50	
	مجموع الفقرات النهائي	45				

الوسط الفرضي أعلى من قيمة الوسط الحسابي.

أما النتائج الخاصة بالمعايير الجمالية فتشير إلى أن وحدات العينة ككل سجلوا متوسطاً حسابياً على هذا المقياس قدره (72.0158) درجة، وبأنحراف معياري (23.97703) ، وبوسط فرضي قدره (107.5) درجة، وهذا يوضح تفاوت المعايير الجمالية لدى وحدات العينة من مقارنة الوسط الفرضي، ومما

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

يبين بأن وحدات العينة ليس لديهم رؤية واضحة وقريبة لبعضهم البعض عن ماهية المعايير الجمالية عن كما يتضح من الجدول (4).

جدول (4) نتائج تطبيق مقياس التمثلات الاجتماعية والمعايير الجمالية

المقاييس	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسيط	الألتواء	التفرطح	المدى
التمثلات الاجتماعية	81.4334	23.52109	92.5	79	0.463	0.054	108
المعايير الجمالية	72.0158	23.97703	107.5	65	0.961	0.138-	86

الهدف الثاني: تصنيف التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد والمعايير الجمالية

يعتبر الوسط المرجح أحد أكثر المؤشرات شيوعا في الأحصاء لأستخراج قوة الفقرات وتصنيفها، وذلك بفضل صيغته المباشرة وقدرته على القياس ووزن أجابات المبحوثين، وسوف نوضح نتائج تطبيق الأوساط المرجحة على فقرات المقياسين وكالتالي.

نتائج تصنيف فقرات التمثلات الاجتماعية في صورة الجسد. يتضح لنا ذلك من خلال جدول(5).

جدول (5) يوضح نتائج الأوساط المرجحة والوزن المئوي لفقرات مقياس التمثلات الاجتماعية

	الفقرات	لا تنطبق عليّ أبداً	لا تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ كثير	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	لتحسين مظهري العام.	89	152	109	92	2.462	0.615
2	لتعديل بعض التفاصيل في وجهي.	102	144	113	84	2.404	0.601
3	للظهور بأبهى صورة.	176	138	70	59	2.027	0.507
4	لجذب الجنس الآخر.	113	128	93	109	2.447	0.612
5	لتحسين هويتي (صورتي) الاجتماعية.	164	110	82	87	2.208	0.552
6	لأرتقي لجمال وأناقة النجوم العالمين.	90	92	103	158	2.743	0.686
7	لأتمتع بمظهر شبابي دائم.	209	116	54	64	1.939	0.485
8	للظهور بصورة الجسد المثالي لكونه أصبح مطلب ثقافي.	114	146	87	95	2.369	0.592
9	لإرضاء شريك الحياة.	194	117	46	86	2.054	0.514
10	للحصول على الانطباع الاجتماعي الإيجابي.	166	136	76	65	2.09	0.523
11	لتجنب حكم الآخرين السلبي عليّ مظهر جسدي.	155	118	88	82	2.219	0.555
12	لتحسين وتقويم علامات التقدم في العمر.	133	123	94	93	2.332	0.583
13	لأزالة خطوط التجاعيد في وجهي ورقبتي.	118	113	85	127	2.499	0.625
14	للمحافظة على نظارة في بشرتي.	187	121	67	68	2.036	0.509
15	أهتم بصورة جسدي لأنه يعكس درجة تحضري وتمدني.	194	102	73	74	2.061	0.515
16	أهتم بصورة جسدي للشعور بالراحة النفسية.	131	191	72	49	2.088	0.522
17	أهتم بصورة جسدي للشعور بالثقة.	151	168	73	51	2.054	0.514
18	أهتم بصورة جسدي للشعور بتقدير الذات.	142	177	70	54	2.081	0.52
19	أهتم بصورة جسدي للشعور بالرضا.	124	196	73	50	2.111	0.528
20	لأمنع اصابتي بالأكتئاب.	130	110	87	116	2.427	0.607
21	أهتم بصورة جسدي لتقليل الشعور بالخجل من مظهر جسدي.	103	145	121	74	2.375	0.594

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

22	ليخلق لديّ شعورا إيجابيا.	172	164	56	51	1.968	0.492
23	ليخلق لديّ شعورا بالجمال والحيوية.	152	108	71	111	2.319	0.58
24	لزيادة القدرة على المحاكاة مع الآخرين.	111	176	97	59	2.235	0.559
25	يسعدني الاستمرار بسماع الأطراء حول تناسق ورشاقة جسدي.	113	174	96	60	2.233	0.558
26	لدي ولع بمواكبة صيحات الموضة والجمال العالمية.	170	149	69	55	2.02	0.505
27	احافظ على صورة جسدي لأنها تنعكس ايجابياًعلى صحتي العامة.	111	142	100	90	2.382	0.595
28	احافظ على صورة جسدي لأزالة تكتلات الدهون من جسمي.	126	196	65	56	2.115	0.529
29	احافظ على صورة جسدي لأتجنب اللجوء إلى العمليات التجميلية.	125	186	81	51	2.131	0.533
30	احافظ على صورة جسدي لأتخلص من الأمراض المصاحبة للسمنة المفرطة.	157	162	76	48	2.034	0.508
31	احافظ على صورة جسدي عن طريق أجراء العمليات التقويمية والتحسينية الضرورية.	81	156	125	81	2.465	0.616
32	هنالك طرق سريعة للحصول على التغيرات المطلوبة في الجسد.	82	130	133	98	2.558	0.639
33	التخلص من بعض العيوب الخلقية في الجسم.	87	144	102	110	2.531	0.633
34	أصبح من السهل الأهتمام بصورة الجسد مع وجود المهارات والأجهزة الطبية الجيدة.	89	153	116	85	2.445	0.611
35	من الممكن اللجوء للعمليات التجميلية التقويمية للحفاظ على صورة الجسد المثالي.	78	131	105	129	2.643	0.661
36	توفر التقنيات الطبية الحديثة عامل قوي في زيادة الأهتمام بصورة الجسد.	93	175	103	72	2.348	0.587
	مجموع حجم العينة= 444						

كذلك يتضح من بيانات الجدول (6) أن الأوساط المرجحة للمعايير الجمالية هي كالأتي:

جدول (6) يوضح الاوساط المرجحة و الوزن المئوي للفقرات مقياس المعايير الجمالية

	الفقرات	ارفض بشدة	اوافق احيانا	اوافق بشدة	قيم الأوساط المرجحة	الوزن المئوي
.1	الإبتسامة العفوية	171	186	86	1.808	0.603
.2	القوام الممشوق المتناسق.	240	130	73	1.623	0.541
.3	الملامح الأنثوية	145	204	94	1.885	0.628
.4	المظهر الصحي الشبابي.	280	104	59	1.501	0.5
.5	الشامة على الخد.	120	152	171	2.115	0.705
.6	البشرة النضرة.	279	91	73	1.535	0.512
.7	العيون الملونة.	179	168	96	1.813	0.604
.8	التقاطيع الناعمة المتناسقة.	265	97	81	1.585	0.528

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

.9	الوجه المرسوم على شكل قلب	202	149	92	1.752	0.584
.10	الشفاه الممتلئة.	170	156	117	1.88	0.627
.11	العيون اللامعة.	242	101	100	1.679	0.56
.12	الأصابع الناعمة الطويلة.	186	143	114	1.837	0.612
.13	الحواجب المقوسة.	187	150	106	1.817	0.606
.14	الأنف الصغير.	228	121	94	1.698	0.566
.15	العنق الطويلة.	175	165	103	1.837	0.612
.16	الخدود البارزة.	236	122	85	1.659	0.553
.17	الشعر الممتلئ الطويل.	272	83	88	1.585	0.528
.18	الخصر النحيل.	243	127	73	1.616	0.539
.19	الصوت اللطيف.	228	136	79	1.664	0.555
.20	الأذن الصغيرة والناعمة.	217	141	85	1.702	0.567
.21	الإبتسامة العفوية	295	74	74	1.501	0.5
.22	التقوسات والانحناءات الأنثوية في الجسم.	247	130	66	1.591	0.53
.23	السيقان الطويلة المتناسقة.	203	160	80	1.722	0.574
.24	الروح الجميلة.	263	96	84	1.596	0.532
.25	الشخصية الجذابة.	253	99	91	1.634	0.545
.26	المظهر الصحي الشبابي.	269	105	69	1.549	0.516
.27	صفاء ونقاء البشرة.	289	82	72	1.51	0.503
.28	الجسم الرياضي المشدود.	254	124	65	1.573	0.524
.29	الشعر الكثيف المرتب.	267	104	72	1.56	0.52
.30	القامة الطويلة الممشوقة.	251	115	77	1.607	0.536
.31	البطن المشدود.	248	116	79	1.619	0.54
.32	العيون الجميلة.	261	96	86	1.605	0.535
.33	الصوت الأجش الرجولي.	224	123	96	1.711	0.57
.34	ملامح الوجه وحجمه المعتدل.	221	157	65	1.648	0.549
.35	التمتع بالنشاط والحيوية.	250	121	72	1.598	0.533
.36	الرموش الطويلة المقوسة.	205	136	102	1.767	0.589
.37	الصدر والكتفين العريضين.	228	126	89	1.686	0.562
.38	الجهة العريضة المتناسقة.	196	143	104	1.792	0.597
.39	النظافة والترتيب في الهندام الخارجي.	281	68	94	1.578	0.526
.40	لون البشرة الفاتح.	230	125	88	1.679	0.56
.41	الملامح الطبيعية الغير مصطنعة.	195	158	90	1.763	0.588
.42	الأسنان البيضاء المرتبة.	276	85	82	1.562	0.521
.43	الحركات الرجولية المعتدلة.	269	95	79	1.571	0.524
	مجموع حجم العينة =444					

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

3.26 -4	2.51- 3.25	1.76 - 2.5	1 - 1.75
قويةجدا	قوية	متوسطة	ضعيفة
تنطبق عليّ كثيرا	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً

دالة ← غير دالة

الهدف الثالث: نتائج طبيعة العلاقات الداخلية لإبعاد كل من التمثلات الإجتماعية والمعايير الجمالية

ان طبيعة العلاقات الداخلية بين التمثلات الإجتماعية وأبعاد المقياس، والتي كانت تتضمن من ثلاثة أبعاد وهي (البعد الإجتماعي، البعد النفسي، البعد الصحي) حين أتضح ان تقارب النسب بين هذه الإبعاد تكاد تكون واضحة وعالية) ونفس الشيء لبيان طبيعة العلاقات الداخلية بين المعايير الجمالية (للإناث والذكور) وأبعاد المقياس، النسب تكاد تكون عالية وقريبة لكلا بعدي (المعايير الجمالية للإناث، والمعاير الجمالية للذكور) كما هو واضح أيضا في جدول (7).

الهدف الرابع: التعرف على مجالات التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد والمعايير الجمالية لدى وحدات البحث.

مجالات تشبع فقرات التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد لدى وحدات البحث.

بعد أجراء التحليل العاملي لمتغيرات البحث الرئيسة التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد والبالغة (36) فقرة لم نجد عاملا واحداً تتشبع علية جميع الفقرات بل أفرزت النتائج عن خمسة عوامل ذوات تشبعات عالية بمتغيراتها وهي على التوالي والمتمثلة بـ (صورة الجسد المثالي، الهوية الإجتماعية، الثقة بالعمليات التقويمية،

الرضا عن الذات، الثقة والتقدير) كما يتضح من بيانات الجدول**(8)**.

جدول(7) يبين طبيعة العلاقات الداخلية للمقياسين

طبيعة العلاقات الداخلية بين التمثلات الاجتماعية و أبعاد المقياس				
ابعاد المقياس	التمثلات الاجتماعية	البعد الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الصحي
التمثلات الاجتماعية	1			
البعد الاجتماعي	**0.934	1		
البعد النفسي	**0.902	**0.762	1	
البعد الصحي	**0.871	**0.711	**0.704	1
طبيعة العلاقات الداخلية بين المعايير الجمالية والأبعاد				
ابعاد المقياس	المعايير الجمالية	المعايير الجمالية للإناث	المعايير الجمالية للذكور	
المعايير الجمالية	1			
المعايير الجمالية للاناث	**0.972	1		
المعايير الجمالية	**0.973	**0.892	1	

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

للذكور			

جدول(8) يتضمن عدد الفقرات وتشبعاتها للعوامل وتسمياتها بحسب التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد

	فقرات المقياس	التشبعات	التسميات	العدد 36
1	لأتمتع بمظهر شبابي دائم.	0.78	صورة الجسد المثالي	11
2	للظهور بأبهى صورة.	0.754		
3	للمحافظة على نظارة في بشرتي.	0.669		
4	لدي ولع بمواكبة صيحات الموضة والجمال العالمية.	0.659		
5	احافظ على صورة جسدي لأتجنب اللجوء إلى العمليات التجميلية.	0.628		
6	احافظ على صورة جسدي لأزالة تكتلات الدهون من جسمي.	0.605		
7	احافظ على صورة جسدي لأتخلص من الأمراض المصاحبة للسمنة المفرطة.	0.598		
8	أهتم بصورة جسدي لأنه يعكس درجة تحضري وتمدني.	0.598		
9	ليخلق لديّ شعورا إيجابيا.	0.584		
0	لإرضاء شريك الحياة.	0.573		
1	أهتم بصورة جسدي للشعوربالراحة النفسية.	0.572		
2	للحصول على الانطباع الاجتماعي الإيجابي.	0.442	الهوية الأجتماعية	11
3	لجذب الجنس الآخر.	0.743		
4	لأرتقي لجمال و أناقة النجوم العالمين.	0.682		
5	لتحسين مظهري العام.	0.67		
6	لتحسين هويتي (صورتي) الاجتماعية.	0.655		
7	لتعديل بعض التفاصيل في وجهي.	0.638		
8	لأزالة خطوط التجاعيد في وجهي ورقبتي.	0.62		
9	للظهوربصورة الجسد المثالي لكونه أصبح مطلب ثقافي.	0.608		
0	لتجنب حكم الآخرين السلبي علىّ مظهر جسدي.	0.596		
1	لتحسين وتقويم علامات التقدم في العمر.	0.577		
2	يسعدني الاستمراربسماع الأطراء حول تناسق ورشاقة جسدي.	0.469		
3	هنالك طرق سريعة للحصول على التغيرات المطلوبة في الجسد.	0.787	الثقة بالعمليات التقويمية	7
4	التخلص من بعض العيوب الخلقية في الجسم.	0.775		
5	أصبح من السهل الأهتمام بصورة الجسد مع وجود المهارات والأجهزة الطبيةالجيدة.	0.743		
6	من الممكن اللجوء للعمليات التجميلية التقويمية للحفاظ على صورة الجسد المثالي	0.742		
7	توفر التقنيات الطبية الحديثة عامل قوي في زيادة الأهتمام بصورة الجسد.	0.698		
8	احافظ على صورة جسدي عن طريق أجراء العمليات التقويمية والتحسينيةالضرورية.	0.671		

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

29	احافظ على صورة جسدي لأنها تنعكس ايجابياًعلى صحتي العامة.	0.459		
30	أهتم بصورة جسدي للشعوربتقدير الذات.	0.712	الرضا عن الذات	3
31	أهتم بصورة جسدي للشعوربالثقة.	0.675		
32	أهتم بصورة جسدي للشعوربالرضا.	0.615		
33	لأمنع اصابتي بالأكتئاب.	0.7	الثقة والتقدير	4
34	أهتم بصورة جسدي لتقليل الشعوربالخجل من مظهر جسدي .	0.658		
35	ليخلق لديّ شعورا بالجمال والحيوية.	0.543		
36	لزيادة القدرة على المحاكاة مع الآخرين.	0.392		

2.34 - 3	1.67 - 2.33	1 - 1.66
قوية	متوسطة	ضعيفة
أوافق بشده	أوافق أحيانا	أرفض بشدة

دالة ← → غير دالة

بعد أجراء التحليل العاملي لمتغيرات البحث الرئيسة التمثلات الاجتماعية لصورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية لكلا الجنسين(الذكور، الإناث)، والبالغة (43) فقرة لم نجد عاملا واحداً تتشبع علية جميع الفقرات بل أفرزت النتائج عن أربعة عوامل ذوات تشبعات عالية بمتغيراتها وهي على التوالي والمتمثلة بـ (النحت والصفات الجمالية، الصفات الجمالية الناعمة، النضارة والشباب، الصفات المميزة) كما يتضح من بيانات الجدول(9).

جدول (9) يوضح توزيع فقرات مقياس المعايير الجمالية على العوامل المستخرجة بطريقة التحليل العاملي

	فقرات المقياس	التشبعات	التسميات	العدد 43
1	النظافة والترتيب في الهندام الخارجي.	0.786	النحت والصفات الجمالية	26
2	الملامح الطبيعية غير المصطنعة.	0.771		
3	العيون الجميلة.	0.741		
4	صفاء ونقاء البشرة.	0.738		
5	التمتع بالنشاط والحيوية.	0.735		
6	الشعر الكثيف المرتب.	0.729		
7	البطن المشدود.	0.705		
8	الجسم الرياضي المشدود.	0.705		
9	لون البشرة الفاتح.	0.698		
10	المظهر الصحي الشبابي.	0.697		
11	الأسنان المرتبة البيضاء.	0.687		
12	القامة الطويلة الممشوقة.	0.679		
13	ملامح الوجه وحجمه المعتدل.	0.669		

4	التقوسات والانحناءات الأنثوية في الجسم.	0.669		
5	الحركات الرجولية المعتدلة.	0.663		
6	الشخصية الجذابة.	0.641		
7	الملامح الأنثوية	0.621		
8	الصوت الأجش الرجولي.	0.615		
9	الشعر الممتلئ الطويل.	0.597		
10	الرموش الطويلة المقوسة.	0.596		
11	الروح الجميلة.	0.56		
12	الصدروالكتفين العريضين.	0.558		
13	الصوت اللطيف.	0.555		
14	السيقان الطويلة المتناسقة.	0.54		
15	الخصر النحيل.	0.525		
16	الخدود البارزة.	0.501		
17	الحواجب المقوسة.	0.723	الصفات الجمالية الناعمة	9
18	الشفاه الممتلئة.	0.709		
19	الأصابع الناعمة الطويلة.	0.694		
20	العيون اللامعة.	0.621		
21	الأنف الصغير.	0.585		
22	الوجه المرسوم على شكل قلب(تناسق وتناظر الوجه).	0.537		
23	العنق الطويلة.	0.508		
24	الأذن الصغيرة والناعمة.	0.491		
25	الجبهة العريضة المتناسقة.	0.465		
26	القوام الممشوق المتناسق.	0.7		
27	المظهر الصحي الشبابي.	0.695	النظارة والشباب	5
28	الجسد النظيف	0.66		
29	البشرة النضرة.	0.651		
30	التقاطيع الناعمة المتناسقة.	0.534		
31	الشامة على الخد.	0.68	الصفات المميزة	3
32	الشخصية العفوية	0.666		
33	العيون الملونة.	0.665		

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

وبالأعتماد على نتائج البحث نتوصل إلى رفض الفرضية الصفرية(H0) لا توجد علاقة بين التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد بالمعايير الجمالية.

ونقبل الفرضية البديلة(H1) توجد علاقة بين التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد بالمعايير الجمالية.

وبهذا نقف على تحقيق اهداف البحث.

ثامناً: استنتاجات البحث:

1. يتمتع أفراد العينة من المبحوثين بمستويات متباينة في درجات وعيهم وشعورهم بماهية (التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد وعلاقتها بالمعايير الجمالية) وهذا يعود الى متغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المستوى الأقتصادي، المستوى التعليمي، نوع العمل، المنطقة السكنية) فضلاً عن إستعدادت إجتماعية، نفسية، حيث تفاعلوا إيجابيامع معظم الأبعاد للظاهرة من خلال إعلان مواقفهم.

2. لقد توصلنا في هذا البحث، الى انه برغم التغيرات التي يشهدها مجتمعنا الكوردي في إقليم كوردستان ضمن الفئة (+18) وفي مختلف المستويات، فان قيم الرجولة والأنوثة ما تزال تحافظ في وقتنا الحالي على القبول العام وهنالك إنسجام نسبي في مكوناتها وعناصرها .

3. هنالك اجماع على ان الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته، فضلاً عن ذلك قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الإنساني والتي تتلائم مع نظرية التفاعل الرمزي.

4. أن نمط الحياة اليومية افرز حاجات تدعم الحفاظ على صورة الجسد المثالي بحسب المعايير الجمالية المقبولة وهذة الاخيرة ساهمت في انتشار النوادي الرياضية، المراكز التجميلية، عيادات التغذية الخاصة، شركات الأجهزة التجميلية، المستحضرات التجميلية المتنوعة، وما تكتبه الصحافة وما يبث على شاشات وسائل التواصل الإجتماعي وأضحت جزءاً من الثقافة العالمية .

5. أظهرت النتائج ان غالبية العينة تؤكد على إن الطريقة التي تساعدنا على تجاوز هوس الكمال بالمظهر هي ألا نركز على العيوب فقط بل ننظر الى أنفسنا كلاً متكاملاً ونتوقف عن المقارنة المهووسة مع الآخرين حتى لا تتأثر قدرتنا على الحياة بتلك الأفكار السلبية عن مظهرنا.

6. في ضوء التغيرات التي حصلت في المجتمعات الحديثة بشكل عام والمجتمع الكوردستاني بشكل خاص ان من أهم الديناميات التي تحدد سلوك الإنساني وتوجهه في مختلف المواقف الإجتماعية هي " المعايير والقيم الجمالية المكتسبة" ويتم غرس هذه المعايير والقيم من جيل الى آخر ومن بيئة الى أخرى من خلال (الأسرة، المجتمع، عن طريق التنشئة الإجتماعية)، لإنها تحدد العلاقات الإجتماعية وتؤثر في تكوينها، ومن ضمنها القيم الجمالية وهي التي تساعد على إختيار السلوك بما يتناسب وأهداف المجتمع أي تدعيم السلوك المرغوب فيه وإستبعاد السلوك غير المرغوب فيه وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم.

التوصيات:

توصل هذا البحث الى مجموعة من التوصيات وهي:

1. ضرورة توعية الأفراد في مجتمعنا وتثقيفهم بتقبل الشكل الخارجي بدلا من التعرض للصور المعدلة الفاخرة لمشاهير وسائل الإعلام التي تروج إليها الشركات التجارية الأستهلاكية بهذا الخصوص.

2. تشجيع الأفراد للحفاظ على صورة الجسد من خلال السلوكيات الصحيحة كالأكل الصحي وممارسة الرياضة.

3. تزويد الأفراد بمعلومات متنوعة تضيف اليهم ثقافة كيفية الإهتمام بالجسد وتحسين شكله وتغيير ملامحه مع إطالة شبابه وجماله، دون أن نغفل سنهم ومستوياتهم..

مقترحات البحث

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

توصي الباحثتان بعمل ابحاث مستمرة عن التمثلات الإجتماعية في صورة الجسد بالمعايير الجمالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالأجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية وذلك من خلال مجاميع من ذوي الأختصاصات المختلفة في جامعات أقليم كوردستان والعراق.

الهوامش :

*عالم النفس الإجتماعي، ولد في مدينة برايلا الرومانية من عائلة يهودية، كان موسكوفيتشي مهتما بفهم الظواهر الاجتماعية والنفسية للعالم الغربي المعاصر، هو أول رئيس للجمعية الاوربية لعلم النفس من أهم مؤلفاته (المجتمع ضد الطبيعة)، (سيرة ذاتية بعنوان وقائع السنين) .

المصادروالمراجع

1. أبو المعاطي، يوسف جلال يوسف(2018)، دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد49، القاهرة.
2. بكر، جوان إسماعيل(2011)، جودة الحياة وعلاقتها بالإنتماء والقبول الإجتماعيين، إطروحة دكتورا(منشورة)، مقدمة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل.
3. البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد،(2004)، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي-التخطيط للبحث وجمع البيانات يدويا وبإستخدام برنامج Spss، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
4. بن عبد الله، زهية(2005) الجمال والجسد الأنثوي - التمثلات والممارسات، رسالة ماجستير منشورة، مجلة إنسانيات، عدد مشترك(30,29)، وهران، الجزائر.
5. بن كروم، زواوي(2014)، تمثلات الشباب والعمل في الجزائر، أطروحة دكتورا، جامعة وهران 2، الجزائر.
6. بن ملوكة، شهيناز(2025)، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، إطروح دكتورا، جامعة وهران، الجزائر
7. جونز، فيليب(2010)، النظريات الإجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
8. الحايس، عبد الوهاب جودة (2015)، تقدير الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين كمدخل للتنمية الشاملة، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، دار التل للطباعة، عدد3، الجزائر.
9. الحمداني، موفق وآخرون(2006)، مناهج البحث العلمي- (أساسيات البحث العلمي) مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الخياط، ماجد محمد،(2009)، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، عمان: دار الراية للنشر.
11. الزيود، ماجد(2006)، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الإردن.
12. صابر، سامية محمد(2008). (صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والأكتئاب) لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحوث النفسية والتربوية بالمنوفية، عدد23، القاهرة.
13. صليبا، جميل(1982)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول، لبنان.
14. فتيحة، ميلودي(2016)، تمثلات الجسد وإختيار شريك الحياة، رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع، جامعة وهران2، الجزائر.
15. عباس، راوية عبد المنعم(1987)، القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
16. لطفي، طلعت إبراهيم(2009)، النظريات المعاصرة في علم الأجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
17. الأعرج، سمير(2007)، دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دكتورا في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

18. لهلوب، محمد.(2018)، العلاقات الإجتماعية وسيكولوجية الاندماج، جامعة بن طفيل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المغرب.

19. ليبوفيتسكى، جيل(2012)، المرأة الثالثة - ديمومة الأنثوي وثورته، ترجمة دينا مندور، المركز القومية للترجمة، القاهرة.

20. مارشال، جوردون (2000)، موسوعة علم الاجتماع، (ترجمة محمد الجوهري وآخرون)، مجلد أول، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

21. محمد، آية يحيى(2019). الصورة المثالية للجسد بين المشاهير والواقع، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

المصادر الاجنبية (Foreign Sources)

1. Agah, Mustafa. Jameel, Hemn Abdulkhaleq(2018), عن الجمال والخبرة الجمالية, The Journal of BİNGÖL University, Faculty of Theology, Issue 12, Turkey.

2. Bandura, A.(1965). Influence of Models' reinforcement contingencies on the acquisition of imitative responses. Journal of personality and Social Psychology, 1(6).

3. Braizaz, Marion(2018), The Singularity of Appearance, a Paradoxical Search of Gendered Beauty Standards, Journals OpenEdition,34, French

4. Coleman, Elizabeth Burns, & 3 authors (2014) Defining Social Aesthetics, Communications and Media Studies, Monash University, Australia, Aesthetics 23(1).

5. Ebel. Robert L. (1972) Essential of Educational Measurement . Prentice- Hall, New Jersey

6. Germain, Marie-Ève ,(2011), Les représentations sociales et les préoccupations en matière d'environnement, Université de Montréal, du grade de maîtrise ès sciences (M.Sc.) en géographie.

7. Grabpvschi, Cristina(2011). L'étude des représentations sociales de l'alimentation : une approche développementale integrative, Université de Montréal, VOL. 8, NO 16.

8. Nicolas Roussiau, Etude de la transformation de la representation sociale de l' Europe sous impact majoritaire et minoritaire, Anuario de Psicologia, Universitat de Barcelona, n* 70, 1996.

9. Schilder, Paul,(2013), The Image and Appearance of the Human Body, London, Imprint Routledge, London.

10. Sekaran, Uma (2003), Research Methods For business: A skill-building Apprach (4thed) New York: john Wiley and sons Inc.

11. Sofia, Abrevaya. Trinidad B, Speranza,& others,(2020), Body Image During Quarantine; Generational Effects of Social Media.

12. Suplee, Amanda F. (2014),The Effects of Appearance-Based Reality Shows on Body Image. A Thesis submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in Clinical Psychology, Loma Linda University, USA.

13. Villarroel, Gladys E.(2007), Las Representaciones Sociales, Revista, Universidad de los Andes Venezuela,Venezolana de Sociologia y Antropologia, vol.17,num. 49.1

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917

(0.892), which is a satisfactory coefficient that measures the responses of the sample units to the research subject in general.

Key words: Social Representations, Body Image, Aesthetic Standards

Social Representations of Body Image and their Relationship to Aesthetic Standards

Joan Ismail Bakr Khoshnaw

Saladin University/College of Arts

Naglaa Ali Akbar

Koya University / College of Education

Abstract:

The research aims to identify the social representations of body image and its relationship to aesthetic standards, in the city of Erbil, by identifying the nature of the relationship between social representations in body image and its relationship to aesthetic standards for both sexes in general, among the residents of the city of Erbil for both sexes of the age group (18+).) and above, and the size of the research sample was (444) units, and the period of data collection extended from 10/21/2021 to 1/3/2022. to the following results:

1. The relationship of social representations as a main factor with the social dimension was (0.934), for the psychological dimension (0.902), while the health dimension was (0.871), and it was between the social dimension and the psychological dimension (0.762) and with the health dimension (0.711), and the relationship between the psychological dimension and the health dimension (0.704), all of which are statistically significant.

2. The results of the factor of aesthetic criteria for females were (0.972), and aesthetic criteria for males were (0.973), and the relationship of aesthetic criteria for females with males was

DOI:10.52113/uj05/023-16/1894-1917